عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الف حديث وستماية حديث وستون
حديثا اتفقا منها على خمسة وتسعين حديثا وانفرد البخاري بثمانية
وعشرين حديثا ومسلم بتسعة واربعين روى عنه عبد الله بن عمر بن الخطاب
وانس بن مالك وابو الطفيل عامر بن واثلة وثعلبة بن الحكم وابو امامة
سهل بن حنيف واخوه كثير بن العباس وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة
وسعيد بن المسيب وابو سلمة عبد الرحمن وخلق سواهم مات بالطايف
سنة ثمان وستين في ايام ابن الزبير وقيل سنة تسع وقيل سنة سبعين والاول
اكثر واشهر وكان سنه يوم مات احدى وسبعين وقيل اثنان وسبعون
وقيل اربع وسبعون سنة صلى عليه محمد بن الحنفية وقال اليوم مات رباني هذه
الامة روى له الجماعة رضي الله عنهم **ثم الكلام** على الحديث من وجوه **الاول**
الغلام الصبي حين يفطم الى سبع سنين وتصغيره غليم والجمع غلمة وغلمان
وقال الزواني الجنين غلامه **قال** ومركظه صرحى ابوها تهان لها الغلامة والغلام
الثاني قوله عليه السلام اني اعلمك كلمات فيه ذكر العالم للمتعلم ما يريد
ان يعلمه اياه وتنبيهه عليه قبل ذكره له ليكون ذلك اوقع في نفسه بسبب
تشوقه اليه فتكون الكلمات معنا مؤثرة في قلبه كما تكون الكلمات بالفتح مؤثرة
في جسمه وجاء بجمع الكلمات بصيغة القلة ولم يقل كلما ولا كلاما ليؤذن
ذلك بان المعنى وان كثر فاللفظ قليلة فعانيها اكثر من حليلة **الثالث**
قوله في بعض روايات هذا الحديث في كتاب الفصل والوصل لمسلم كلمات ينفعك
الله بهن اي بعلمهن او بالعمل بمقتضاهن او بمجموع ذلك اعني العلم بهن والعمل

مقتضاهن

مقتضاهن فهو على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه **الرابع**
قوله احفظ الله يحفظك معناه والله اعلم احفظ امر الله واتقه فلا يراك
حيث نهاك واحفظ حدوده ومراسمه التي اوجبها عليك فلا تضيع منها شيا
فاذا فعلت ذلك حفظك الله في نفسك ودينك ودنياك وهذا من احسن العبارة
عن هذا المعنى وابلغها واجزلها وهو من جوامع الكلم التي اوتيها صلى الله عليه وسلم
الخامس قوله عليه السلام احفظ الله تجده تجاهك او امامك على
الرواية الاخرى معناه والله اعلم تجده معك بالحفظ والاحاطة والتاييد
والاعانة حيثما كنت وهو من ابلغ المجاز واحسنه اذ الجهة في حقه تعالى
محال وهذا نحو قوله تعالى ان الله مع المتقين ان الله مع الصابرين فالمعية
هنا معنوية لا ظرفية وكان عليه السلام خص الامام دون غيره من الجهات
الست لان الانسان ساير ومسافر الى الاخرة والمسافر انما يطلب امامه لا غير
فكان المعنى تجده حيثما توجهت وتممت وقصدت من امر الدين والدنيا
المعينة على الدين **السادس قوله** عليه السلام اذا سالت فاسال الله
ارشادا الى انه لا ينبغي ان يسال غير الله عز وجل لان الرزق قد قسم وحتم مكتوبا
في اللوح المحفوظ لا يتقدم ولا يتاخر ولا يزيد ولا ينقص مضمونا بضمان الله تعالى
لكل حيوان قال تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وقال تعالى
وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم
تنطقون حتى روي ان الملايكة قالت عند نزول هذه الاية هلكت بنو ادم
اغضبوا الرب حتى اقسم لهم على ارزاقهم وقال عليه الصلاة والسلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)